حرب اليمن : أُمّ الحروب الفاشية..؟!!

المفكر العربي/فاضل الربيعي

لم تعد غارات التحالف السعودي على اليمن مجرد عدوان خارجي. العدوان، غالباً ما يكون لأغراض محدودة (لأنه في الأصل مجرد عـدوان). إنه ضربات (تأديبيّة) او (ثأرية) تهدف إلى إرغام الطرف الآخر على تفهمّ الرسالة المرسلة. كنْ لطيفاً، وتوقف عن اللعب معنا؟ لقد تخطّت الحرب التي تقودها السعودية هذا المفهوم، أي مفهوم وحدود الحرب العدوانية وتحولت لحرب خارجية. لقد انتقلت من (العدوان) إلى (الحرب). السعودية وتحالفها تخوض حرباً ضد اليمن ولا تقوم بمجرد عدوان. يجب أن يكون هذا مفهوماً

وفي الحروب الخارجية لا ينبغي أبداً توقع أو تخيّل، أن هناك إمكانية لوقف الحرب. إنها حرب ذات أهداف استراتيجية كبرى، ولذا سوف تستمر.

ما يجري في اليمن لا يجري بالصورة ذاتها في سائر بلدان المنطقة. في العـراق وسوريـة مـثـلاً، يـواجه العراقيون والسوريون نوعين من المخاطر : خطر (داعش والقاعدة والجماعات التكفيريّة الاخرى) وخطر محاولات التقسيم او الفيدرالية بقوة الأمر الواقع. وفي مصر، هناك خطر شبه وحيد: الجماعات الإرهابية في سيناء. أما في ليبيا فهناك خطر وحيد أيضاً تقوده جماعات تكفيريّة، تعمل على تحويلها لإمارات إسلامية متناحرة.

وحـده اليمن يـواجه بسبب هـذه الـحـرب وأهـدافـهـا (الاستراتيجية) ثلاثة مخاطر مترابطة ترابطاً وثيقاً:

1 : الحرب الفاشية التي يشنها التحالف السعودي.إنها حرب فاشية من نوع جديد وغير مألوف. لم يسمع العالم حتى اليوم بياناً مثل بيان الناطق العسكري باسمها وهو يدعو سكان محافظة صعدة لإخـلاء المحافظة. هذه محافظة مؤلفة مـن مـديـريـات، والمـديـريـات مؤلفة مـن عـزلات، والعزلات مؤلفة من قرى. هذا يعني أن قادة الحرب الفاشية يطلبون من عشرات الآلاف من البشر أن يتركوا محافظتهم. مثل هذا الحدث لم يقع في أيّ حرب عرفها التاريخ المعاصر؟ وفي بيان آخر - عندما تغيّر اسم الحملة العسكرية - قال الناطق العسكري نفسه باسم (عاصفة عودة الأمل) إن كل المنازل في صعدة أصبحت هدفاً مشروعاً للقصف الوحشي؟

كل هـذا تـمّ تنفيذه، وجـرى قصف المنازل والجامعات والمستشفيات وتدميرها فعلياً. هذا يعني أنها حرب فاشية. لا وصف آخر لها أبداً.

هذا الخطر الخارجي أصبح خطراً حقيقياً، وتخطى حتى أهدافه المعلنة (ما يدعى زوراً إعادة الأمل). وفي حرب خارجية وحشية من هذا النوع، يلعب فيها الخارج دوراً مركزياً لتقطيع أوصال اليمن وتدميره وتحطيمه كدولة وكمجتمع، تصبح الحرب لا مجرد عدوان خارجي؛ بل حرباً فاشية. ما يواجه اليمن هو حرب خارجية فاشية. إن تغيّر طابع الصراع مع الخارج، و تحوّل العدوان إلى حرب كبرى ومتواصلة، يفرض على اليمنيين الاستعداد لحرب طويلة. إنها أمّ المعارك في المنطقة.

2:لقد أيقظ هذا العدوان المتحوّل إلى حرب كبرى، كل نزعات الإنفصال القديمة في عدن وحضرموت بشكل خاص. لقد اصبح الجنوب جنوبين. جنوب يضمّ الضالع والبيضاء وشبوة ولحج وأبين وعدن، وجنوب آخر يخص حضرموت وحدها.

وبهذا المعنى، أصبح الاشتراكيون والناصريون - من دعاة الانفصال- حلفاء للرجعيين من جماعة الإصلاح (الأخوان المسلمين) او بقايا رابطة تحرير الجنوب اليمني. ومع هؤلاء. سوف تتوزع ولاءات القبائل. كل قبيلة تميل حيث هواها. هؤلاء لا يجمعهم جامع، وهم سيجدون انفسهم وقد اضطرّوا عاجلاً أم آجلاً إلى خوض حروب صغيرة (محلية) في كل محافظة، ضد الحوثيين والجيش والقبائل المتحالفة معهم، وفي الآن ذاته ضد بعضهم البعض.إنهم إنفصاليون. هذا صحيح. ولكنهم من ولاءات مختلفة وعقائد متناقضة.

3: لكن أخطر ما يواجه الجميع ، تنامي نفوذ داعش والقاعدة في حضرموت وسقطرى وعدن والضالع ومأرب ولحج والبيضاء. وفي مواجهة هـؤلاء سوف يجد الأخوان المسلمون(حزب الإصلاح) انفسهم أمام خيارين: إما إعلان الولاء لخليفة داعش أو الإنخراط في صراع دموي ضده. هذا يعني أن الحرب الخارجية سوف تصبح حرباً داخلية في كل محافظة بين جماعات لديها برامج وسياسات متناقضة.

عـودة الشرعية سوف تصبح - في ظل الـحـرب- مجرد حكاية خرافية عن رئيس هارب يريد العودة لممارسة مهامه كرئيس، ولكن دون أن يسأل نفسه: في أي مكان من اليمن، يمكنه بالضبط أن يمارس صلاحياته كرئيس؟ في حضرموت الداعشية أم في الضالع القاعدية أم في عدن التي تتوزع فيها السلطة بين الحوثيين والجيش الوطني وأنصار علي سالم البيض؟ أم تراه يفكر في صنعاء حيث الرئيس السابق ؟ صحيح ان علي عبد الله صالح رئيس سابق، لكنه برهن للعالم كله، انه رئيس حالي، تماماً كما برهن عبدربه أنه رئيس هارب؟

وكما ولدّت الحرب الفاشية الأمريكية في العراق حروباً داخلية طويلة، يبدو اليمن اليوم أكثر شبهاً بإمرأة حامل يتوقع لها الأطباء أن تضع 3 مسوخ دفعة : داعش، وانصار الإنفصال، ومسلحي الأخوان المسلمين.

في الأساطير اليمنية والعربية القديمة ثمة لوياثان شبيه بلوثيان التوراة. إنه مخلوق مسخ بأطراف متعددّة.

الحل الوحيد أمام اليمنيين هو مواجهة الحرب الفاشية. لا تلتفتوا أبداً لذيول الأفعى عليكم برأسها.

خاب العدوان السعودي وخسر

عبدالرحمن مراد

< لم يعد العدوان السعودي على اليمن بقادر على مداراة الأبعاد النفسية والثقافية التي تشكله وتشكل الوجدان العام لقادته، ولعل أبرز ما ظهر للناس وللرأي العام العالمي هو حالة الفراغ التي عليها النظام السعودي وخصائص الأبعاد الثقافية الصحراوية والبدوية التي لا تحسن إلا الهدم والتدمير والقتل والذبح تحت غطاءات الجهاد والحركات الدينية المتشددة، ويبدو أن التيار السلفي قد وقع تحت وَهْم الساسة من أسرة آل سعود الذين ينفذون مشاريع غربية هادفة الى الهيمنة على مصادر الطاقة وإهدار مقدرات المسلمين، ومقابل مثل ذلك هو بقاء أسرة آل سعود في سدة السلطة وبذات الآلية القديمة التي كان عليها النظام السياسي في أزمنة بدء التمدن البشري ويجدون في العقول الصحراوية والبدوية يداً تستمد قوتها من العصبية الدينية والعقائدية ويصبح الإسلام حالة براجماتية نفعية يجري تطويع مقاصدها في خدمة سلطة أو أسرة، ولذلك لم أستغرب أن أسمع من يقول بضرورة قتل اليمني وهدم عمرانه وإفساد أسباب حياته باعتبار ذلك رسالة ويرون فيه جهاداً، وفي المقابل لم نعد نستغرب تلك الأبواق التي تجرّم حركة المقاومة الإسلامية في لبنان وفي فلسطين، وقد سمعنا فتاوى، وتبلورت مواقف سياسية مساندة لإسرائيل في عدوانها على فلسطين ولبنان في جل الحروب التي حدثت منذ بداية الألفية الجديدة وحتى اليوم، ومن الغرائب أن يغض علماء نَجْد الطرف عن حديث وسائل الإعلام الاسرائيلية عن عدوان السعودية على اليمن وتصريحها بالقول بالمصالح المشتركة وبالتعاون العسكري واللوجيستي والإعلامي والسياسي بل كادت بعض أبواق الإعلام الاسرائيلي أن تقول إن الحرب على اليمن هي حرب إسرائيلية بحتة من أجل الأمن القومي الاسرائيلي وليس للسعودية من دور سوى الظهور في واجهة المعركة، وقد تحدثت وسائل إعلامية نقلاً عن منظمات إنسانية عالمية بالقول: إن القنبلتين الارجوانية والفراغية جاءتا من اسرائيل، والمهارات الفنية التي استخدمتها كانت اسرائيلية، وأمام مثل ذلك السقوط الأخلاقي والسياسي والثقافي تدبّج المؤسسات الاستخبارية الأفلام الوثائقية وتنشط في بثها هذه الأيام لتثير سؤالاً أو تنفي تهمة أو تعمل على إحداث انحراف في السياق العام، بيد أن العدوان السعودي قد أجاب عن أسئلة الأفلام الوثائقية التي تبثها قنوات الإعلام السعودي والقطري بصورة جلية وواضحة لا تقبل الشك، وقد طرح العدوان على طاولة المستقبل العربي أسئلة أكثر جدية وواقعية وهي في حال اليفاع وقد تجاوزت طفولتها وعفويتها بفضل العدوان السعودي الذي كان تدافعاً وفق فطرة الله ليكشف مستوراً ويعري واقعاً ويضع الأمة أمام سؤالها النهضوي الحقيقي الذي ظلت الرجعية العربية بقيادة السعودية تقف أمام إجابته الموضوعية والمنطقية.

وقد أصبح من البدهي القول إن حركة الواقع السياسي والاجتماعي والثقافي لم تعد تدور في فلك المصالح السعودية بل قد حدث التبدل والتغير، كما أنّ الإعلام السعودي والخليجي قد وقع في التناقضات والكذب والتضليل ولم يعد بالقوة المؤثرة التي كان عليها، وقد كشفت حركة الواقع عن فشله في إدارة المعركة في اليمن بل يمكن القول إنه فشل فشلاً ذريعاً بدليل لجوء السعودية الى استنساخ قنوات موجهة الى اليمن وهي يمنية مثل قنوات «اليمن، والمسيرة، والساحات، واليمن اليوم» وذهب الغرور بهم الى أبعد من ذلك حين قصفوا قناة «اليمن اليوم» وقناة «المسيرة» في صنعاء، وفي صعدة وقصفوا محطات الإرسال الإذاعي وأطلقوا إذاعات موجهة، وكل ذلك لم يجدِ نفعاً أمام الاشتعال الوجداني والغضب بل كاد الواقع وحركة الشارع اليمني أن يتحدث عن خيبة أمل السعودية وعملائها في الوصول الى عين المشاهد اليمني وأذنه، وكل الذي تجده في الشارع وفي كل مكان هو صوت الإذاعات المحلية المقاومة للعدوان وصوت الزامل الشعبي والشارع اليمني أصبح مرتبطاً وجدانياً بزعماء المقاومة ولا تجد من ينصت إلّا لخطابات عبدالملك الحوثي وحوارات الزعيم علي عبدالله صالح، ومن دون أولئك لا تكاد تسمع لهم ركزاً.

لقد كشف العدوان زيف من يتشدقون بالمدنية وكذب من يتحدثون عن الديمقراطية والشراكة وتضليل من يحترمون إنسانية الإنسان وآدميته وتناقضاتهم، وكل المسلمات البدهية التي كانت في ذهن العامة من الناس تصدعت وعاد القائل بالمدنية الى أصله المتوحش والمثقف المضلل الى بدويته وصحراويته وامتاز الناس وأفصح الزمان عن جوهر الجغرافيا الوطنية وعن إنسانها الذي يرفض الهوان وإنسانها الذي يشعّ في داخله جبله ابن الأيهم وأبورغال وعن الإنسان الحميري الحقيقي الذي يصرخ في نخوته ومروءته يوسف ذو نواس، وأمام مثل تلك الصورة الذهنية ستكون اليمن التي تنشد في حالة وصل حضاري وفي بزوغ مبهر قد يعيد ترتيب الأشياء وفق نسق حضاري وثقافي جديد لا تغيب عنه العزة والكرامة.

العدوان السعودي من منظور سيكيولوجي

محمد علي عناش

الصحراء بيئة قلق وتوجس وبيئة كروفروفقدان الرشدوالبصيرة، وبالتالي فإن أبن الصحراء هو انسان قلق ومتوجس دائما ويعيش على الكر والفر والحيلة وتتحكم في تصرفاته وسلوكه وعلاقاته الغرائز أكثر من القيم التي غالبا ما تكون متدنية لديه وتكون مخلخلة ومتناقضة، ولذا فإن الغدر والحيلة والتربص ونكث العهود، صفات ثقافية واجتماعية لصيقة بأبن الصحراء القلق والمتوجس.. ولقد ظل هذاالإنسان في الصحراء الشاسعة في شبه الجزيرة العربية، يتوارث هذه الصفات والمكونات الثقافية في شخصيته، سواء قبل الاسلام أو بعده، فالفحولة الي كان يعتز بها أبن الصحراء والقائمة على الغدر والاغارة والسلب والنهب ونكث العهود والمواثيق التي كانت سائدة قبل الإسلام، أستمرت لصيقة به بعدالاسلام ولكت بعد الباسها بثوب الدين، والتاريخ يحكي الكثيرمن الصراعات التي جسدت هذه المسألة، كأستباحة المدينة المنورة وقصف الكعبة بالمنجنيق في حرب أبن الزبير وبن مروان، وحكاية مالك بن النويرة وإبادة عشيرته والدخول على زوجته في يوم مقتله، والحكاية لم تكن سوى أمتناع بن النويرة وعشيرته عن دفع الزكاة لأسباب متعلقة بالبيعة للخلافة بعد موت الرسول، فألبسوها ثوب الردة لقتل بت النويرة وإبادة عشيرته والإعراس بزوجته يوم مقتله، ووضع الرؤوس أثافي تحت القدور الممتلئة بالحوم كولائم للعرس، أمعانا في التنكيل والإذلال والتوظيف الميكافيلي للدين في تحقيق الأهداف والغ رائز المكبوتة.. من هذه الصحراء القاحلة وهذه البيئة، خرجت أوولدت الوهابية كمذهب ديني قلق ومتوجس ناف للآخر ومولع بالماضي والسكون فيه، في نفس الوقت الذي يحمل بداخله الصفات الثقافية والوجدانية لأبن الصحراء، فتاويها التي أباحت سفك الدم اليمني في هذا العدوان الهمجي تحت ذريعة الدفاع عن الدين والدفاع عن الحرمين الشريفين تعبير سيكولوجي عن ذلك، والصورة التي رأيناها لعلماءالوهابية مع الطيارين وهم يقبلون رؤسهم ويودعونهم قبل تحركهم لقتل أطفال اليمن، لوحة تراجيدية تجسد المخزون الغرائزي النهم للدم لأبن الصحراء المتخفي تحت ثوب الدين والعلم .

في حين رأينا الوهابية في العدوان الإسرائيلي على غزة تحرم على السعوديين حتى المسيرات التضامنية المنددة بالعدوان كون ذلك فيه ضرر على المملكة ووقوفها ضد حزب الله في حربه مع أسرائيل، صار الدين لدى هؤلاء يجسد ويعبر عن دوافع الأشخاص وثقافتهم وغرائزهم، لا القيم الإنسانية والاخلاقية للدين الاسلامي، ومن هذه الصحراء خرجت أسرة آل سعود حاملة نفس الصفات والقيم الثقافية والغرائزية، تاريخهاالمملؤ بالإغارات والتقطع والسلب تحكي هذه المسألة السيكولوجية لهذه الأسرة، ظهور النفط بهذه الكمية الكبيرة والخيالية لم يغير

فالقلق والتوجس ووعي الحيلة والتربص والخوف من الآخر وثقافة الكر والفر، كمكونات ثقافية واجتماعية راسخة في الوجدان الصحراوي الوهابي، ولقد برزت الى السطح بشكل جلي في دعم السعودية للنظام البعثي في العراق في الحرب مع ايران في الثمانينيات،ثم دعمها للتحالف الدولي الامبريالي الصهيوني الذي دمر العراق واطاح بصدام حسين والنظام البعثي في العراق في التسعينيات، كما برزت بشكل أوضح في الاحداث التي مرت بها المنطقة العربية منذ 2011م حتى اليوم، بدعمها حركة الاحتجاجات في ليبيا وتمويلها تكاليف العمليات العسكرية للتحالف الدولي الذي اسقط القذافي وأسقط الدولة في ليبيا، ودعمها للجماعات الدينية الإرهابية والدفع بها من مختلف دول العالم نحو سوريا، لتدميرها واسقاط نظام الأسد، تحت مبررات واهية ومخادعة، وهي الحرية والديمقراطية، عندما تأتي من نظام ملكي أسري رجعي، غير أن الحقيقة تكمن في الخلاف الشخصي مع القذافي الذي أهان الملك السعودي في القمة العربية التي عقدت بشأن الكويت، كما تكمن في المزاج القلق والمتوجس من ايران وتمددها، هذه الفوبيا الطائفية والمذهبية المسيطرة على النظام السعودي ثقافياً وسياسياً الامرالذي جعلها تتحالف حتى مع اسرائيل لتدمير سوريا واسقاط نظام الأسد..هذه الفوبيا نفسها التي حركت الغرائز العدوانية الصحراوية لشن العدوان الهمجي على اليمن دونما مبررات، وبهذا الشكل البشع الذي يخفي مخزوناً هائلاً من الحقد والغدر، ولأن هذا النظام يحمل ثقافة الصحراء بكل ما فيها من جلافة، يشن عدواناً همجياً كراً وفراً من السماء طوال هذه الفترة من العدوان التي تجاوزت السبعين يوماً، استهدف فيها الانسان والبنى التحتية والمعالم الأثرية والتاريخية،التي تجسد الهوية الوطنية والثقافية والجمالية للشعب اليمني، الأمر الذي جعل الشعب يخوض معركة مصيرية مع عدو تجرد من كل نزعة انسانية واخلاقية وجمالية، عدو أتى من الصحراء حاملاً في داخله ثقافتها البدائية وقلقها وتصحرها.

ملك الشرق الأوسط الجديد.. «اللي اختشوا ماتوا»!

مطهر الاشموري

قالت صحيفة أمريكية شهيرة أنه لم يحدث عدوان بناء على تهيؤات وهواجس كما عدوان آل سعود.

ورأت هذه الصحيفة أن عدوان آل سعود على اليمن يأتي في إطار أعمال وعمليات صياغة الشرق الأوسط الجديد وكلها تدار من داخل البيت البيضاوي الامريكي بالأشكال المباشرة وغير المباشرة بما في ذلك ما عرف بالربيع العربي وتموضع داعش بالعراق.

الـدول التي ظهرت بظهور النفط هي إلى زوال مع زوال النفط والعدوان على اليمن- وفي رأيها مثّل تسريعاً بنقل الربيع العربي إلى هذه الدول الخليجية وعلى رأسها السعودية.

صحيفة أمريكية أخرى «واشنطن بوست» تمارس طريقة الإعلان "الريبورتاج" في تقديم ملك السعودية سلمان على أنه داهية زمنه وعصره وأنـه بالـعدوان على اليمن يغير خارطة الشرق الأوسط والمقصود بالطبع التغيير كما يريد الملك سلمان وآل سعود.

نحن في اليمن منذ انفتحنا على كل فكر قومي ويساري سرنا كذلك في انفتاح على كل فكر يريد أن يمد أو يمتد بما في ذلك الفكر الديني الذي ارتبط بمتوازي جهاد أفغانستان والثورة الإيرانية وكانت حروب المناطق الوسطى باليمن بمثابة التوطئة أو التجربة.

مثلما يسمح لفكر البعث أو الناصري الحضور ويتعامل معه بوزن وقدرة تأثيره ومؤثراته تسمح لأي فكر آخر حتى الديني بما في ذلك الوهابية.

نحن نشترط فقط السلمية والتعايش وذلك يعني أننا نرفض العنف والإرهاب كتطرف.

ولهذا فاليمن كواقع لا علاقة لها لا بما يطبخ في البيت الأبيض كصراعات وتشكيل ما يسمى شرق أوسط جديد ولا بصراع مذهبي بين قطبي السعودية وإيران والدليل أنه لا يوجد في اليمن القطيف والاحساء والدمام في خيار ذات المذهب الإيراني- أي أنه لا يوجد توافق أو حضور مذهبي لإيران بمستواه في السعودية.. كما اننا في اليمن نرفض منطق آل سعود للعدوان أو لتبريره وتمريره بتخريجات اللامنطق وأي تعاون مع إيران أو حتى مع أمريكا لا يعني أننا خط لإيران أو لأمريكا لأن لنا استقلاليتنا بما لايعرفه آل سعود في حياتهم وتاريخهم كنظام.

بالمقابل فإنه لا إيران ولا أمريكا سعت أو حاولت التأثير أو المساس بسيادة واستقلال اليمن ولكن هذه كانت مشكلتنا مع آل سعود منذ انسحاب القوات المصرية من اليمن.

وهذه هي المشكلة التي ورثها الزعيم علي عبدالله صالح منذ مجيئه كرئيس وحاول معالجتها بالتدرج منذ قراره الاستغناء عن دفع مرتبات الجيش من السعودية 1982م.

ومع أنه ظل مسموحا أو متاحا تمويل السعودية للإخوان وصرف اعتمادات لوجاهات إجتماعية وسياسية كثيرة إلاّ أن تحقيق الزعيم للوحدة عام1990م جعل آل سعود يتعاملون بجنون مع الزعيم ومع واقع اليمن ومارسوا كل الحروب تجاهه لأكثر من عقد وكانوا وراء التأجيج والتصعيد إلى حرب 1994م.. فترة ملك السعودية الراحل عبدالله كانت الاستثنائية جملة عارضة ومن وفاته ورحيله جاء العدوان على اليمن، لأن الخلف له هو الجناح الداعشي والمتطرف لآل سعود والذي يرفض بشدة وبتشدد "اليمننة" للحرب ضد الإرهاب بل يعتبر الإرهاب في اليمن جيشه الأهم من الجيش السعودي ذاته.

ولهذا فنحن في اليمن كشعب وواقع نمارس الدفاع عن سيادتنا واستقلاليتنا ونمارس حق الرد على العدوان واسترداد حقوقنا المحقة والمشروعة وأساس خطنا وخياراتنا الحق والحقوق اليمنية وليس خط إيران أو أمريكا أو غيرها ومن حقنا من وعلى هذا الأساس التعاون المفتوح مع كل دول أو بلدان العالم.

حسب أشهر المحللين والمهتمين الأمريكيين فإن طائرة إسرائيلية تم سعودتها بالطلاء هي التي أطلقت القنبلتين الفراغيتين "نيوترون" على العاصمة في عطان ونقم، بل يؤكد هؤلاء الباحثون بمعلومات عن تاريخ تسليم مثل هذه الطائرة لإسرائيل من أمريكا ورقمها كما رقم القاعدة للسيارة.

لو لم تكن المعلومات بهذه الدقة ومن مصادر أمريكية عالية الثقة أو اهتمت بها.

ومع ذلك وسيسي مصر هو مباركها ولو أنه لازال لديهم ذرة حياء أو حمرة خجل ما تحدثوا عن الأمن القومي العربي ربطاً بتحالف العدوان كغطاء مشترى بمال آل سعود.

إذا باتت إسرائيل هي من يحقق الأمن القومي العربي أو يحميه ويحافظ عليه فإننا لا نحتاج لجامعة عربية أو يغير اسمها إلى الجامعة العبرية.

اقرأوا حتى الصحافة الأمريكية التي تؤيد العدوان التي تطرح سلمان السعودية على أنه ملك الشرق الأوسط الجديد وابحثوا عن تخريجة لعبودية أنظمة وجامعة عربية غير مسألة مثل الأمن القومي العربي وهو مفهوم ترسخ ربطاً بمواجهة وبتهديد إسرائيل أساسا.

الشعب المصري شعب فطن وشعب "نكتة" وصدق المثل المصري القائل: "اللي اختشوا ماتوا" .